

الكليات الخمس : (الجنس ، النوع ، الفصل ، الخاصة ، العرض العام)

تعريف الكليات الخمس (هي الفاظ كلية يتضمن معناها العام حقائق جزئية خارجية) وهي قسمان :-

١. كلية ذاتية وتتألف من (النوع- الجنس - الفصل) .

٢. كلية عرضية وتتألف من (الخاصة - العرض العام) .

فالنوع مثلاً يندرج تحت (الجنس) لان الجنس اكثر شمولاً من النوع وكل حد يتضمن حداً آخر ، يعتبر جنساً بالنسبة له ، في حين أن الحد المتضمن يعتبر نوعاً ، فلفظ (حيوان) مثلاً يشتمل على لفظ (انسان) ،ولهذا فالحد (انسان) ، يعتبر ونوعاً بالنسبة الى الحد (حيوان) (جنس) .

توضيح الكليات الخمس :-

١- الجنس :- وهو القول على ذي الكثرة المختلفة الحقيقية في جواب ماهو . وهو عبارة عن لفظ كلي ذاتي يندرج تحته اسماء كلية أو موجودات تسمى أنواعاً (ماصدق) . وبمعنى آخر هو الذي ينطبق على أنواع مختلفة تشترك في ما بينها في صفة واحدة او عدة صفات .

ويعرفه ارسطو بقوله : ((هو المحمول على كثيرين مختلفين بالنوع من طريق ماهو)) .

مثال (ماهو الانسان؟ ، ماهو الأسد؟ ، ما هو الطير؟ فالجواب هو (حيوان) .

لأن لفظ (حيوان) يطلق على جميع انواع الأحياء (انسان ، طير... الخ)

٢- النوع :- وهو المقول على ذي الكثرة المتفقة الحقيقية في جواب ماهو ويعرفه البعض بقولهم : (هو تمام الحقيقة المشتركة بين الجزئيات المتكثرة بالعدد فقط في جواب ماهو) . وهو لفظ كلي ذاتي يندرج تحت أسم كلي آخر يعلوه (جنس) . مثال على ذلك : لفظ (انسان) الذي يطلق على (أحمد ، خالد ، حنان ، وئام...الخ).

٣- الفصل :- وهو المقول على الشيء في جواب أي شيء هو في ذاته ويعرفه - فرفوربوس بقوله : (الفصل : هو المحمول على كثيرين مختلفين بالنوع من طريق أي شيء هو) و (هو الذي به يفصل النوع عن الجنس وذلك أن الأنسان له شيء يفضل به على الحي وهو الناطق)

مثال على ذلك : لفظ (ناطق) أو (مفكر) الذي يميز الانسان عن باقي انواع الحيوان .

٤-الخاصة :- وهي لفظ كلي عرضي يشير الى صفة عرضية ، أي الى صفة غير ذاتية وغير جوهرية ، يشترك فيها افراد نوع واحد وتميزهم من غيرهم من افراد الأنواع الاخرى ، ويعرفها ارسطو بقوله ((هي مالم يدل على ماهية الشيء)). مثل صفة (الضحك) التي يتميز بها الإنسان من سائر الحيوان ، وقد تكون الخاصة وفقاً على بعض أفراد النوع دون سائر أفراد النوع الآخرين ، مثال ذلك :- صفة (كاتب) أو (مخترع) فليس كل البشر كُتَّاباً أو مُخترعين

٥-العرض العام :- وهي أسم كلي غير ذاتي تشير إلى صفة عرضية عامة للشيء بدون أن تبرز حقيقته، يشترك فيها أفراد أكثر من نوع واحد. مثل: (الرؤيا بعينين) و(المشي على رجلين) و(القيام والجلوس) و (الفناء)، هي صفات مشتركة بين الإنسان وغيره من أفراد وأنواع الحيوان .

حيث أن العرض ينقسم قسمان (لازم - ومفارق)

أ- العرض اللازم : وهو بدوره قسمان :-

١- العرض اللازم لماهية :- وهو الذي يتمتع انفكاكه عن الماهية كالحرارة للنار ، والفردية للثلاثة ، والزوجية للأربعة .

٢- العرض اللازم للوجود :- كالسواد للزنجي بصورة عامة على اعتبار انه لو كان اللون ملازماً لما هيه الانسان لكان كل انسان اسوداً وهذا امر غير حاصل.

- والفرق بين العرض اللازم للماهية والعرض اللازم للوجود ، هو اننا يمكن ان نتعقل ماهية الشيء دون ان نتعرف على العرض اللازم لوجوده ، في حين اننا لايمكن ان نتعقل موجوداً دون معرفة العرض اللازم لماهيته.

ب-العرض المفارق :- وهو الذي لايمتتع انفكاكه عن الماهية (بمعنى انه ينفك) ،مثال ذلك (كاتب ، شاعر ، عالم ، قائم ، راع ، نائم ، ضاحك ... الخ).